أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي

دراسة ميدانية مطبقة مدينة الرياض

إعداد

محمد بن حسين ابوساق

باحث اجتماعي

حسن بن إبراهيم عين

محاضر علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم الدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة أثر التغيرات الاجتماعية على بعض القيم عند الشباب الجامعي، تحديدًا هدفت إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على أربع قيم اشتملت على قيمة العمل، قيمة الوقت، قيمة الزواج، وقيمة قبول الآخر عند الشباب الجامعي. وظفت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الأسلوب الكمي في تحليل البيانات. تمثل مجتمع العينة في طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وبلغ إجمالي العينة 411 طالب وطالبة. أكدت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي لديه القدرة على اتخاذ القرار عندما يكون الأمر متعلقاً بالاختيارات المهنية كما بينت النتائج قدرة الشباب الجامعي على التزام واحترام قيمة الوقت بالإضافة قيم قيمة قبول واحترامالآخر.

كلمات مفتاحية: الشباب . القيم . الوقت

تمهيد:

من المتعارف عليه أن المجتمعات الإنسانية تتميز بالتغير والتحول من حال إلى حال فهي ليست ذات طابع واحد مستمر على مدى السنين، وإنما تمر بعمليات متعددة ومختلفة من التغير بل إن التغير الاجتماعي ينظر إليه بأنه ظاهرة عمومية شائعة، كما أنه ظاهرة قديمة –قدم الإنسان– وهو ما يميز مجتمعات اليوم فنحن نعيش في عالم متغير ومتسارع وإن كانت بعض المجتمعات تسير على وتيرة ابطأ إلا أنها متغيرة.

هناك حالات يكون فيها التغير مخطط له ومقصود كما نرى في المشاريع أو التغير في السياسات ويطلق على هذا النوع من التغير "التغيير" وهي العملية التي يتدخل فيها الانسان لإحداث التغير، وقد يكون غير مخطط له وغير مقصود كالتغير في بعض أنماط التفاعل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية ومن ضمنها التغير في ثقافة المجتمع المعنوية وهو عادةً ما يكون ابطأ من التغير المادي وما نشير إليه هو التغير في عادات وتقاليد المجتمع والقيم التي يتبناها، وقد يسير اتجاه التغير المقصود أو غير المقصود في اتجاه إيجابي ويعد تقدم أو في اتجاه سلبي ويكون تخلفا.

في السنوات الخمس الماضية شهدت المملكة العربية السعودية تغييرات واسعة لم يسبق لها وفي مختلف الأصعدة والمجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الصحية أو التعليمية وغيرها من المجالات المجتمعية شهدت تغيير إما رئيسي أو تغير فرعي نتج عن التغيير الأكبر/الرئيسي ومن أبرز هذه التغيرات رؤية 2030 والتي عبرت و بوضوح عن عملية تغيير واسعة على نطاق المجتمع الكلي وهي تتطلب تكيف الأفراد للإقبال على مرحلة جديدة والتكيف أفراد المجتمع لا بد من التغيير في بعض الأفكار أو القيم التي يتبناها الأفراد أو الجماعات كذلك قد تتبنى قيم ومبادئ مختلفة عن السابقة للتكيف، ومن هنا يهتم المتخصصين والباحثين في العلوم الاجتماعية في دراسة التغييرات التي تشهدها المجتمعات والبحث في الآثار الناجمة عنها.

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع السعودي موجة من التغيرات في شتى الميادين والتي بدورها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للمجتمع السعودي ومنها منظومة القيم لدى أفراد المجتمع ومدى تمسكهم أو تراخيهم بها، مما ينتج عنها نوع من المساهمة في تشكيل أو تحديث بناء اجتماعي مختلف نسبياً عن السابق تحت مظلة عمليات التغير الاجتماعي. والتي قد تقود في كثير من الحالات إلى فجوة بين الأجيال أو نوع من الصراع القيمي لدى الأجيال الشابة وفي

ذلك ورد "أن الصراع القيمي يتمثل في بعض مظاهره في الجوانب السلوكية وعدم الانسجام في نسيج المجتمع وثقافته العامة ويأخذهم شعور متناقض وغير متكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعهم، فمنهم من يتجه نحو التحدي لقيم مجتمعه ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب، والبعض الآخر تكرس لديه مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل وبينهما يأخذ البعض الآخر من الشباب موقف المتفرج السلبي". (الزيودي،2016).

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس، ما أثر التغيرات الاجتماعية على بعض القيم عند الشباب الجامعي.

أهمية للدراسة :

أن التغير الاجتماعي قد يلتمس أو يؤثر على جوانب مختلفة ومتنوعة في المجتمع، فقد اهتمت الدراسة بأثر هذا التغير تحديداً على منظومة القيم لدى الشباب السعودي الجامعي وقد حددت فئة الشباب كون التغيرات الحاصلة في المجتمع تهتم بالشباب في العديد من الجوانب وكونهم أكثر الفئات المجتمعية عرضة للتأثر بالتغير الحاصل، كذلك إلى أن أغلبية أفراد المجتمع السعودي من الشباب ففي تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2019م صدر عن الهيئة العامة للإحصاء والذي ورد فيه أن عدد السكان السعوديين ووفقاً لنتائج المسح بلغت (20,408,362) نسمة ويشكل الشباب السعودي من الفئة العمرية (15-34 سنة) 36.7% من إجمالي السكان السعوديين ومنهم 18.7% ذكور.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي المرتبطة بقيمة العمل عند الشباب.
2- التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة الوقت عند الشباب.
3- التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة الزواج عند الشباب.
4- التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة قبول الآخر عند الشباب.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة العمل عند الشباب؟
2- ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة الوقت عند الشباب؟
3- ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة الزواج عند الشباب؟
4- ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على قيمة قبول الآخر عند الشباب؟

مفاهيم الدراسة:

التغير الاجتماعي: يذكر الصالح في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أن مصطلح التغير الاجتماعي يشير إلى "أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم والعادات وأدوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتيجة لتغير في بناء فرعي أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية" (الصالح،1999م،498).

وعرف روشي التغير الاجتماعي باعتباره: كل تحول ملحوظ في الزمن، والذي يؤثر بطريقة غير مرحلية أو سريعة الزوال في بنية أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لجماعة معينة ويقوم بتعديل مجرى تاريخها. (بو النعناع،2017).

وأشار الوايل للتغير الاجتماعي على أنه : "التبدل العميق والمستمر في البناء الاجتماعي. أي، تغيرات في المعايير التي تحدد ما هو مقبول وغير مقبول في تفاعلاتنا اليومية، وكذلك تغيرات في الرموز الثقافية ومنظومات القيم ومؤسسات المجتمع، سواء كانت مؤسسات رسمية كمؤسسة التعليم مثلاً أو غير رسمية كمؤسسة الأسرة". (الوايل،2019)

التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي: هو التحول أو التغير الذي يخلخل البناء الاجتماعي ويؤثر في نظم المجتمع بإحداث سلسلة من التغيرات الفرعية ومن خلال هذه التغيرات الفرعية يحاول الأفراد والجماعات في المجتمع التكيّف والتأقلم مع التغير الحاصل في فترة معينة من الزمن.

القيم: يعرف الزيودي القيم بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (الزيودي،2016).

كذلك يشير مفهوم القيم من الناحية السوسيولوجية إلى أنها حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي. أي، عناصر بنائية تشتق من التفاعل الاجتماعي (الصالح،1999م،).

" ويعرفها العديد من علماء الاجتماع: مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (خليفة،1992م،33).

التعريف الإجرائي لمصطلح القيم إلى أنها: التفضيلات الإنسانية والتي تكون معبرة عما هو مرغوب في النسق الاجتماعي، وتتجسد في أهداف محددة داخل النسق ووسائل مشروعة لتحقيق هذه الأهداف.

النظريات الاجتماعية **المفسرة**.

النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية الكبرى في علم الاجتماع وأهم روادها أوجست كونت وإيميل دوركايم من فرنسا، وهربرت سبنسر من بريطانيا، ، يليهم روبرت ميرتون وتالكوت بارسونز من أمريكا وقد ساهموا في بلورة مفاهيم البنائية الوظيفية وتوضيح مبادئها. تميزت المدرسة الوظيفية النمط المحافظ للبناء الاجتماعي وبالنظر إلى المجتمع ككل "كنسق اجتماعي" تتفرع منه عدة أنساق مترابطة ومتضامنة تحت مظلة البناء الاجتماعي الخاص بالمجتمع ويؤدي كل منها مجموعة وظائف تساهم في الحفاظ على المجتمع واستقراره. كما تخضع الأنساق لحالة من التوازن الدينامي – أي المتغير – بمعنى أصح هي متوازنة نسبياً ولا تتخذ نفس الشكل أو الطابع بشكل ثابت عبر السياق الزمني، في الوظيفيين يرون أن حدوث خلل ما أو تخلخل في أحد عناصر أو أنساق البناء الاجتماعي يؤثر على البقية في أجزاء المجتمع لا تعمل بمعزل عن البقية وإنما تؤثر وتتأثر وتعتمد اعتماد متبادل على بعضها البعض، وفي ضوء ما ورد اتسمت الوظيفية بالنظر إلى المجتمع كما لو كان مثل الكائن الحي وذلك لما للكائن الحي من أعضاء تؤدي وظائف مختلفة إلا أنها تعتمد على بعضها حتى تصل للتكامل في عملها، كذلك المجتمع له أنظمة معينة فكل نظام له وظيفة أو مجموعة وظائف مختلفة وتعتمد هذه النظم على بعضها لتؤدي عملها ألا وهو المساهمة في تكامل البناء الاجتماعي والمحافظة عليه.

نظرية تقسيم العمل الاجتماعي:

تعد نظرية تقسيم العمل الاجتماعي لإيميل دوركايم واحدة من أهم الإسهامات المقدمة في علم الاجتماع. اهتم دوركايم في هذه النظرية بالمجتمع، وتحدث عن نوعان من التضامن الاجتماعي أطلق على النموذج الأول التضامن الآلي بينما كان النموذج الثاني يعرف باسم التضامن العضوي. حيث يعد النموذج الأول الذي طرحه دوركايم يختص بالمجتمعات التقليدية والتي تكون ذات كثافة سكانية أقل من المراكز الحضرية وتلتزم بدرجة أعلى دينياً يسود فيها قوة الضمير الجمعي ويكون تقسيم العمل في مثل هذه المجتمعات بسيط وتتشابه فيها مهن الأفراد. أما النموذج الثاني للتضامن وهو التضامن العضوي ويقصد به التضامن الذي يسود المدن والمراكز الحضرية الكبرى التي تتسم بتعقيد في أبنيتها الاجتماعية مع تقسيم أعلى للعمل تعتمد فيه كل مهنة على المهن الأخرى، ويبرز في هذه المجتمعات التخصصات والفردية ويكون فيها الضمير الجمعي أضعف من النموذج الآلي ويسود فيها القوانين والأنظمة. ويرى دوركايم أن انتقال المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات أكثر تطوراً يعتمد على تقسيم العمل والتباين فلا بد لها حتى تنتقل من التقسيم العالي للعمل.

نظرية موجهات الفعل الاجتماعي:

طرح ماكس فيبر هذه النظرية وهو عالم اجتماع ألماني وأحد رواد النظرية البنائية الوظيفية إلى أن الفعل الاجتماعي موجه وفقاً لأربعة نماذج نشير إليها في الآتي كما أوردها الشقير (2011):

1. الفعل الاجتماعي الموجه بالتقاليد: وهي الأفعال التي تكون موجه بالعادات أو التقاليد ونحوها، وتكون من أكثر الأفعال اليومية وأكبرها حجماً. وهي أنماط تقليدية من الفعل قد تتجرد من العقلانية.
2. الفعل الاجتماعي الموجه بالعاطفة: وهو الفعل الذي يتوجه بناء على العاطفة والإحساس.
3. الفعل الاجتماعي الموجه بالقيم: وهي الأفعال التي تنبثق نتيجة لما يحدده البناء الاجتماعي من أهداف ووسائل وتكون مؤطره بإطار القيم في المجتمع.
4. الفعل الاجتماعي الموجه بالعقل: وهو أكثر أنماط الفعل الاجتماعي عقلانية لتحقيق أكبر قدر من الأهداف أو الغايات، كذلك في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها.

نظرية اجتياز المجتمع التقليدي:

قدم هذه النظرية عالم الاجتماع الأمريكي دانيال ليرنر حيث يرى أن التحضر اتجاه عقلاني وظاهرة عالمية، تنتقل بواسطته المجتمعات من نمط حياتها التقليدي إلى نمط أكثر تقدماً تزداد فيه أدوار الأفراد. تستند نظرية ليرنر على ثلاث عناصر رئيسية:

- التقمص الوجداني

وهذه الصفة تميز الفرد المتطور عن التقليدي، والمقصود بالتقمص الوجداني هو قدرة الأفراد على تخيل أنفسهم أو تصورهم في مواقف الآخرين. كلما زادت أعداد الأفراد القادرين على التقمص الوجداني في المجتمع نعي أنه في سبيله إلى التطور السريع.

- استخدام وسائل الإعلام لتحريك الناس

يرى ليرنر أن للإعلام دور وأهمية في تحريك الناس نحو التقمص الوجداني، كما أن تغلغل الإعلام في حياة الأفراد سارع من عملية التقمص الوجداني.

- نظام التحديث

وفيه يشدد ليرنر على دور وسائل الإعلام في تعبئة الجماهير وتوجيهه في مجالات مختلفة، فوسائل الإعلام اليوم تعبر عن حالة التطور الاجتماعي. (الحاج،2020).

الدراسات السابقة:

دراسة الغرايبة (2017) بعنوان: الأنساق القيمية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأنساق القيمية والتغير الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين هما: مقياس الأنساق القيمية ومقياس التغير الاجتماعي، كما تكونت عينة الدراسة من 262 طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين (18-22، 26-30) سنة، في دولتين عربيتين (مصر، الأردن) وممن يدرسون بالجامعات الحكومية حيث تم اختيار أفراد الدراسة من كل دولة عشوائياً وفق الطريقة الطبقية العنقودية ، أهم نتائج الدراسة أن جميع القيم تتوافر لدى أفراد عينة الدراسة وبمستويات مرتفعة، بالإضافة إلى أن المتوسطات الحسابية للأنساق القيمية أظهرت دلالة لصالح الجنسية الأردنية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الالتزام بالواجب في ذاته، والتضحية والتعاون، والنظام والنظافة تعزى إلى الفئة العمرية الأكبر (26-30) سنة. كذلك مستوى التغير الاجتماعي ببعديه كانا مرتفعين، وأن هناك فروقاً ذات دلالة في بعدي التغير الاجتماعي وهما الخدمات الإنسانية وبرامج التغير الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنسية، ولصالح الجنسية الأردنية، وفروق تعزى إلى الفئة العمرية الأكبر (26-30) سنة وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود إسهام نسبي لبعض أبعاد الأنساق القيمية في التغير الاجتماعي ولكلا الجنسيتين الأردنية والمصرية.

أجر مرعب دراسة (2016) بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي. تناقش هذه الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو معايير الاختيار الزواجي بما أنهم من فئة الشباب وهم الأقرب للزواج، ونظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تتعرض لها المجتمعات، فقد لاحظ تغييراً على مستوى معايير الاختيار الزواجي وتناقضها أحياناً مما تتسبب ذلك في ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وقد شملت عينة الدراسة 110 طالب وطالبة جامعيين من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الجزائر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف على واقع المشكلة وفهمها، كما توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية التأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وحسن المظهر والكلام وتحمل المسؤولية كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة ، وهناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، والتقدير والاحترام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

واقام تعوينات دراسة (2015)بعنوان: التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة، حيث ترى أن الطلبة القادمون من الريف إلى المدينة لمزاولة دراستهم يغيرون من قيمهم السوية إلى قيم سلبية؛ بسبب الاحتكاك بأوساط تشجعهم على ذلك في الأحياء السكنية الجامعية، والتعامل بطرق ملتوية مع بعض الأساتذة والموظفين. كما اهتمت الباحثة بتفحص ودراسة عدة أبعاد وهي: البعد الاقتصادي، البعد الخلقي والديني، البعد الاجتماعي، والبعد النفسي. وقد تبين من المقياس المطبق واستمارة الاستبيان المكملة له أن تغير القيم نحو السلبية يمثل 73% من الطلبة من أصل (627)، وأن الفرق الموجود بين ذوي القيم السلبية والإيجابية هو لصالح السلبية، كما أن التشجيع على ذلك غالباً ما يكون من داخل الجامعة أو الأحياء السكنية الجامعية. تكمن أهمية دراسة تعوينات في كونها طبقت على عينة كبيرة وهو ما يعتمد عليه بحثنا حتى يمكن تعميم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، كذلك تتفق في أداة جمع البيانات وهي الاستبانة، واهتمت هذه الدراسة بإجرائها على طلبة الجامعات ولكنها ركزت على الطلبة القادمون من الريف إلى المدينة.

أجرت حفيظي دراسة (**2015**) بعنوان: التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة. سعت هذه الدراسة للكشف عن مستويات التغير الذي مس هذه المنظومة لديهم على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة والتحي انحصرت على 205 طالب تتراوح أعمارهم بين 19 و30 سنة، كما استندت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استمارة بحث مكونة من 50 عبارة كأداة لجمع البيانات. وما توصلت إليه الدراسة من نتائج استخلصتها الباحثة هي أن التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي قد مس جوانب دون أخرى في الاتجاهين السلبي والايجابي، وبينما كان هناك تأكيد للقيم الاجتماعية والأخلاقية، والعلمية النظرية فإن هناك تغيراً مس القيم الاقتصادية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها حيث كان هناك اتفاقاً بين المبحوثين على أن الربح السريع والسهل هو سبيل تحقيق الذات وأن المادة هي أساس العلاقات بين الأشخاص وهذا يعكس النظرة السلبية التي حملها الشباب الجامعي عن مكانة الشهادة الجامعية والمثابرة من أجل تحقيق الذات والجوانب الإنسانية في التعامل مع الآخرين، أما القيم السياسية فما زال الشباب الجامعي يجهل بعضاً منها كأهمية المشاركة في المواعيد الانتخابية وتنمية الرشد والوعي السياسي لديهم.

عمل الشقير دراسة (**2010**)بعنوان: موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود بالرياض. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث في المجتمع السعودي كما بلغت العينة (321) طالب وطالبة، وقد قسم الباحث الشباب الجامعي إلى ثلاث شخصيات: حديث، وتقليدي، وانتقالي، وذلك من خلال استطلاع آرائهم حول خمسة عشر قيمة من قيم التحديث، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي السعودي حداثي في تعامله مع قيم: الحفاظ على البيئة، واحترام المرأة. تقليدي في تعامله مع قيم: الصحة والمرض، ورؤية العالم، والادخار. انتقالي في تعامله مع قيم: قبول الآخر، والانجاز، والتخطيط، والإفادة من الوقت، والاختيار الزواجي، والاستهلاك، والاختيار المهني، والتعرض للتقنية ووسائل الاتصال، والهوية الذاتية، والالتزام بالأنظمة والقوانين. حيث لخصت إلى أن الشباب الجامعي السعودي في مرحلة انتقالية من التقليدية إلى الحداثة.

قام المزعول بإجراء دراسة (**2003**)بعنوان: أثر التعليم على تغير القيم في المجتمع السعودي: دراسة سوسيولوجية مطبقة بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. سعت هذه الدراسة إلى دراسة متغير التعليم وما يحدثه من أثر في تغير وتطور وتحوير القيم لدى الفرد المتعلم في المجتمع السعودي، وسعت إلى تقديم صورة واضحة وموضوعية عن التعليم وارتباطه بهذا التغير في واقع مجتمع الدراسة إضافة إلى التعرف على نوعية الحراك الاجتماعي الذي يحدثه التعليم للفرد المتعلم وأثر ذلك على الأسرة في شتى مناحي الحياة. اعتمدت الدراسة على عينة ممثلة للمتعلمين لمجتمع عنيزة بلغ عدد مفرداتها (360) تم جمع البيانات منهم جميعاً. من خلال تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لتقديرات فئات العينة تبين وجود تأثير إيجابي للتعليم على تحقيق مجموعة من القيم لدى المتعلمين بمعنى أن هناك توافق على أن هناك مجموعة من القيم أيقنوا بالتجربة أنها تحققت لديهم كعائد للتعليم، وكان هناك اختلاف جوهري (معنوي) بين المستويات التعليمية (ثانوي – دبلوم – جامعي – ماجستير – دكتوراه) في تقريرها لتلك القيم. ومن هذه القيم:

- إصرار الأهالي على تعليم أبنائهم لارتفاع قيمة التعلم وذلك بنسبة 91.6%.
- الشهادة العلمية تضمن الحصول على عمل جيد بنسبة 88.8%.
- بالتعليم يمكن اعداد القوى البشرية اللازمة للتنمية بنسبة 87.8%.
- بالتعليم يمكن ترسيخ القيم الدينية في السلوك بنسبة 87.8%.

- بالعلم يمكن إحلال القيم الإيجابية محل القيم السلبية بنسبة 87%.

أجرى الجابري دراسة(**2002**) بعنوان: التحولات الاجتماعية – الاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي. هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الأسر السعودية من خلال ثلاث متغيرات، هي: قيم التنشئة الاجتماعية، وقيم العمل، وقيم الانفاق والادخار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (100) مفردة من أسر مدينة جدة وقد تم اختيارها باستخدام العينة الطبقية العنقودية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وجود قيم حديثة تحرص الأسرة السعودية على تنشئة أبنائها عليها مثل قيمة الاعتماد على النفص والحرص على المستقبل والتعليم الحديث، كذلك توصلت إلى أن وجود الخدم والمربيات له تأثير على تنشئة الأطفال، وأثبتت الدراسة تحولاً في قيمة اختيار العمل، إذ جاءت الأعمال الحرة في مقدمة الاختيارات ثم العمل الحكومي ثم العمل المهني، وكذلك انخفاض قيمة احترام العمل والالتزام بمواعيده من حيث الحضور والانصراف، وأوضحت الدراسة أن التحولات الحالية في المجتمع السعودي جعلت الأسر أكثر انفاقاً من الماضي، وأن 58% من أفراد العينة يميلون إلى الانفاق في الكماليات، وأن 52.3% يرون أن الاستهلاك الأسري يتجه نحو التفاخر والتباهي أمام الآخرين.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها واستخلاص وتعميم نتائجها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لمناسبته أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة. وبما أن موضوع الدراسة يتناول التغير القيمي والذي يتضح بشكل أكبر على فئة الشباب والشابات، فمن هذا المنظور مجتمع الدراسة هم الطلبة المنتظمين في جامعة الملك سعود من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والذين تتراوح أعمارهم بين 18-26 سنة، ولكونهم شريحة ممثلة لفئة الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية؛ وذلك يعود لكون جامعة الملك سعود من أهم وأكبر الجامعات الحكومية سواء على مستوى العاصمة – الرياض – أو على مستوى المملكة ككل بالإضافة لضمها فئات متنوعة ومختلفة من شتى ارجاء المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث يعد الاستبيان أداة ملائمة في جمع البيانات الميدانية وتم تصميم الاستبيان الذي يتكون من عدة محاور بدأت بالبيانات الأولية وثم محاور الدراسة الرئيسية.

الصدق والثبات:

الاستبيان من تصميم الباحثان و تم تحكيمه من قبل مختصين في علم الاجتماع . لاحقًا تم تعديل الفقرات بناءًا على ما اوصى به المحكمين، لقياس مدى ثبات الدراسة لمفردات المحوار: دأثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودياستخدم الباحثان (معامل ألفا كرونباخ) (ronbach's Alphas)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس صدق الاتساق الداخلي، والجدول يوضح معامل ألف كرونباخ لثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح معامل ألفا كرونباخ محاور الدراسة: أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل الفا كرونباخ
المحور الثاني: عبارات المقياس	25	23	*0.631

* ونلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة؛ مما يؤكد ثبات هذا المحور.

عرض النتائج وتحليلها

المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة (المتغيرات الديموغرافية)

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	226	**54.99%**
أنثى	185	**45.01%**
المجموع	411	**100%**

يتضح من الجدول رقم (1) أن غالبية مجتمع الدراسة من الذكور بنسبة بلغت (55%)، في مقابل شكل الإناث ما نسبته (45%) من اجمالي عينة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة
من 18-20 سنة	128	**31.1%**
من 21-23 سنة	175	**42.5%**
من 24-26 سنة	108	**26.2%**
المجموع	411	**100%**

يتضح من الجدول رقم (2) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب العمر في الفئة العمرية من 21-23 سنة نسبة (42.5%)، يليهم الفئة العمرية 18-20 سنة وذلك بنسبة (31.1%)، ثم جاءت الفئة العمرية من 24-26 سنة بنسبة (26.2%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (3): توزيع أفراد الدراسة حسب الكلية

الكلية	التكرارات	النسبة
علمية	118	**28.7%**
إنسانية	176	**42.8%**
صحية	53	**12.9%**
إدارة	64	**15.5%**
المجموع	411	**100%**

يبين جدول رقم (3) أن غالبية مجتمع الدراسة من الكليات الإنسانية بنسبة بلغت (42.8%)، يليهم الكليات العلمية بنسبة (28.7%)، من ثم كلية الإدارة بنسبة (15.5%)، وأخيراً الكليات الصحية بنسبة (12.9%) من اجتمالي افراد عينة الدراسة.

جدول (4): توزيع أفراد الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرارات	النسبة
فيلا	306	**74.4%**
شقة	58	**14.1%**
دور في فيلا	44	**10.7%**
بيت شعبي	3	**0.73%**
المجموع	411	**100%**

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب نوع السكن يسكنون في فيلا بنسبة بلغت (74.4%)، يليه من يسكن في شقة بنسبة (14.1%)، من ثم يسكن في دور في فيلا بنسبة (10.71%)، ومن يسكن بيت شعبي بنسبة (0.73%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (5): توزيع أفراد الدراسة حسب ملكية السكن

ملكية السكن	التكرارات	النسبة
ملك	324	**78.8%**
إيجار	70	**17%**
من جهة العمل	17	**4.1%**

المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (5) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب ملكية السكن لديهم سكن الملك بنسبة بلغت (78.8%)، يليه السكن الإيجار بنسبة (17.03%)، وجاء سكن من جهة العمل بنسبة (4.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (6): توزيع أفراد العينة حسب تعليم الأب

تعليم الأب	التكرارات	النسبة
يقرأ ويكتب	21	**5.1%**
ابتدائي	14	**3.4%**
متوسط	34	**8.2%**
ثانوي	77	**18.7%**
دبلوم	33	**8%**
بكالوريوس	149	**36.3%**
دراسات عليا	83	**20.1%**
المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (6) أن الفئة الأعلى من مجتمع الدراسة حسب تعليم الأب يحمل مؤهل بكالوريوس بنسبة بلغت (36.25%)، يلي ذلك دراسات عليا بنسبة (20.19%)، من ثم ثانوي بنسبة (18.73%)، بعد ذلك متوسط بنسبة (8.27%)، يليهم دبلوم حيث شكلوا نسبة (8.03%)، من ثم يقرأ ويكتب بنسبة (5.11%)، وأخيراً "ابتدائي" بنسبة (3.41%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (7): توزيع أفراد العينة حسب تعليم الأم

تعليم الأم	التكرارات	النسبة
تقرأ وتكتب	37	**9%**
ابتدائي	47	**11.4%**
متوسط	45	**10.9%**
ثانوي	78	**19%**
دبلوم	37	**9%**
بكالوريوس	146	**35.5%**
دراسات عليا	21	**5.1%**
المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (7) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب تعليم الأم يحلن مؤهل بكالوريوس بنسبة بلغت (35.5%)، يليه ثانوي وذلك بنسبة (18.9%)، ثم ابتدائي بنسبة (11.4%)، يليه متوسط بنسبة (10.9%)، من ثم تقرأ وتكتب ودبلوم حيث حققت نسب متساوية بلغت الواحدة منها (9%)، وأخيراً دراسات عليا بنسبة (5.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (8): توزيع أفراد الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرارات	النسبة
أقل من 4000 ريال	29	**7.1%**
من 4001-6000 ريال	29	**7.1%**
من 6001-10000 ريال	86	**20.9%**
أكثر من 10 الآف ريال	271	**65.9%**
المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (8) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة هو أكثر من 10 آلاف ريال بنسبة بلغت (65.9%)، يليه من دخلهم 6001-10000 ريال بنسبة (20.9%)، ثم جاء من دخلهم 4001-6000 ريال بنسبة (7.6%)، وجاء من دخلهم أقل من 4000 ريال بنسبة (6.08%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (9): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للطالب

الحالة المهنية للطالب	التكرارات	النسبة
طالب/ة	320	**77.9%**
طالب/ة وموظف	53	**12.9%**
طالب/ة وأعمل ساعات مرنة	14	**3.4%**
طالب/ة وأعمل عمل حر	24	**5.8%**
المجموع	411	**100%**

يتضح من جدول رقم (9) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب لحالة المهنية للطلبة هي طالب/ة بنسبة بلغت (77.86%)، يلي ذلك طالب/ة وموظف/ة نسبة (12.9%)، من ثم طالب/ة وأعمل عمل حر بنسبة (5.84%)، وجاء طالب/ة وأعمل ساعات مرنة بنسبة (3.41%) وهي نسبة أقل من المتوقعة حيث أن العمل بالساعات المرنة يستهدف الطلبة أكثر من غيرهم والذين يبحثون عن عمل بدخل شهري ثابت سواء عمل دائم أو مؤقت.

جدول (10): توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للطالب

الدخل الشهري للطالب	التكرارات	النسبة
أقل من 1000 ريال	232	**56.4%**
من 1001-3000 ريال	122	**29.7%**
من 3001-5000 ريال	20	**4.9%**
أكثر من 5000 ريال	37	**9%**
المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (10) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب الدخل الشهري هم أقل من 1000 ريال بنسبة بلغت (56.45%) وهي نسبة معقولة من أفراد أغلبهم متفرغين للدراسة دون أعمال أخرى تضيف عليهم مدخول إضافي على

المكافأة الجامعية، يلي ذلك من 1001-3000 ريال وقد شكلت نسبة (29.68%)، من ثم أكثر من 5000 ريال حيث بنسبة (9%)، ومن دخلهم من 3001-5000 ريال" بنسبة (4.87%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول (11): توزيع أفراد الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة
أعزب/عزباء	387	**94.2%**
متزوج/ة	20	**4.9%**
مطلق/ة	3	**0.7%**
أرمل/ة	1	**0.2%**
المجموع	411	**100%**

يوضح جدول رقم (11) أن غالبية مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية هم أعزب/عزباء بنسبة بلغت (94.16%)، ومن بعده متزوج/ة وقد بنسبة (4.87%)، يليه مطلق/ة بنسبة (0.73%)، وأخيراً أرمل/ة بنسبة (0.2) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض اراء مجتمع الدراسة حول الاختبار المهني

الاختيار المهني		درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً لقيمة المتوسط
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة				
1)لا يهم ما هي المهنة التي اختارها طالما الأجر كان جيداً.	ك	80	183	102	46		2.413	1.063	5
	%	19.5	44.5	24.8	11.2				
2)عندما يكون الأمر متعلقاً باختياري المهني فأني صاحب القرار.	ك	5	20	145	241		3.279	0.61	1
	%	1.2	4.9	35.3	58.6				
3)إن الجانب الأكثر أهمية في العمل هو المتعة الناتجة عن أدائه.	ك	8	67	193	143		3.267	0.8002	2
	%	1.9	16.3	47	34.8				
4)حين أفكر في المستقبل المهني أراعي في تفكيري العادات والتقاليد.	ك	63	104	159	85		2.827	1.0107	4
	%	15.3	25.3	38.7	20.7				
5)حين أفكر في المستقبل المهني أراعي في تفكيري الجوانب الدينية.	ك	23	29	159	85		3.17	0.787	3
	%	5.6	7.1	38.7	20.7				
6)أميل إلى العمل خارج المملكة حتى	ك	151	172	49	39		1.965	0.969	6

وإن كان الأجر أقل طالما أن العمل في مجال تخصصي.	%	36.7	41.8	11.9	9.5			

يوضح جدول محور قيمة الاختيار المهني أن عبارة "عندما يكون الأمر متعلقاً باختياري المهني فأني صاحب القرار" كأقوى عبارة ضمن عبارات محور قيمة الاختيار المهني والأولى من حيث الترتيب بمتوسط حسابي بلغ 3.27، يليها من حيث الترتيب والقوة عبارة "إن الجانب الأكثر أهمية في العمل هو المتعة الناتجة عن أدائه" بمتوسط حسابي بلغ 3.26، من ثم حصلت عبارة "حين أفكر في المستقبل أراعي في تفكيري الجوانب الدينية" على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ 3.17، يليها من حيث الترتيب "حين أفكر في المستقبل أراعي في تفكيري العادات والتقاليد" بمتوسط حسابي بلغ 2.82، يأتي بعدها بالترتيب الخامس عبارة "لا يهم ما هي المهنة التي اختارها طالما الأجر كان جيداً" بمتوسط حسابي 2.4، وتأتي عبارة "أميل إلى العمل خارج المملكة حتى وإن كان الأجر أقل طالما أن العمل في مجال تخصصي في الترتيب الاخير بمتوسط حسابي بلغ 1.9.

- نستنتج من النتائج السابقة في محور قيمة الاختيار المهني من خلال المنظور الوظيفي أن مدينة الرياض تتميز بالبناء الاجتماعي المعقد فالفرد لا تفرض عليه مهن معينة أو يرثها من الطبقة المنتمي لها كما يحصل في المجتمعات ذات التضامن الآلي. وعندما يكون البناء الاجتماعي للمجتمع متسم بالتعقيد وتتفرع منه بناءات فرعية نلاحظ وجود الاجماع أو الاتفاق المعياري وبناءً عليه تحتاج هذه المجتمعات العديد من الوظائف والأعمال المختلفة حتى تساير عملية التغير والنهوض بها، فيكون الفضاء مفتوح لرغبات الأفراد وتوجهاتهم في العمل لأن هذه المجتمعات تعتمد فيما بينها على التضامن العضوي، ولإشباع حاجات الأفراد من جهة وتلبية أهداف النظام الاقتصادي من جهة أخرى وبطريقة ملائمة تتوافق مع البناء الاجتماعي للمجتمع فإنه يتم تحديد وسائل معينة في ظل البناء الاجتماعي وتكون هذه الوسائل واختيار الوسيلة – أي اختيار المهنة – تعود للفرد ويستقل في توجهاته وتطلعاته المستقبلية حسب ما يراه مناسباً له ويشبع احتياجاته ويحقق أهداف النظام بالوسائل المتعددة والمختلفة المتاحة له.
- أن اختيار المهنة لدى الشباب الجامعي السعودي يعود إلى الفرد تماماً ومستقل في قراره حيث يعد هذا الجانب الأكثر أهمية في العمل هو المتعة الناتجة عن أدائه ويتوافق مع منظور فيبر لموجهات الفعل الاجتماعي فالشباب الجامعي السعودي عملية اختياره للمهنة موجه بالعاطفة أولاً ومن خلال ما يشعر به تجاه ما سيقوم بإدائه واحساسه الناتج عن ذلك، كما أن العاطفة ليست الموجه الوحيد للفرد في اختيار المهنة وهذا ما يؤكده منظور فيبر أن الشباب الجامعي السعودي موجه بالقيم – بعد العاطفة – وهو السلوك المؤطر بإطار القيم وما تتبناه ثقافة المجتمع وتحث عليه.

وبشكل عام نستنتج أن الشباب الجامعي السعودي فيما يتعلق بقيمة الاختيار المهني قد تأثر بالتغيرات الاجتماعية الحاصلة فالمجتمع في السابق كانت العوامل المؤدية إلى اختيار المهنة تعتمد على المكانة والتقدير الاجتماعي حيث كان يتم تصنيف المهن بناء على قيمتها الاجتماعية فالمكانة الاجتماعية للفرد تتحدد من القيمة الاجتماعية للمهنة التي يعمل بها (السيف،2003). وفي الغالب تعتمد القيمة الاجتماعية للمهنة بناء على الموقع الذي يشغله الفرد والمرتبة والمميزات حيث أوضحه نتائج الدراسة الحالية أن موجهات الاختيار المهني اختلفت على الماضي فأن استقلالية القرار في اختيار المهنة أصبح تحكمه عوامل اخر منها: العاطفة، والقيم، والدين والعادات والتقاليد، والعقلانية.

عرض اراء مجتمع الدراسة حول الاختيار الزواجي

الاختيار الزواجي		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً لقيمة المتوسط
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة			
(1 أبحث عن المعايير الشخصية في شريك/ة الحياة. (مثل: التدين، الجمال، العلم والمعرفة).	ك	7	22	132	250	3.233	0.623	1
	%	1.7	5.4	32.1	60.8			
(2أبحث عن المعايير الاجتماعية في شريك/ة الحياة. (مثل: الحسب والنسب، المال، البيئة والموقع الجغرافي، العمل والوظيفة).	ك	31	76	169	135	3.07	0.945	4
	%	7.5	18.5	41.1	32.8			
(3أبحث عن المعايير النفسية في شريك/ة الحياة. (مثل: الحب، الاتزان، الراحة والاطمئنان).	ك	5	15	108	283	3.201	0.554	2
	%	1.2	3.6	26.3	68.9			
(4عندما أفكر في الزواج أفضل الزواج من الأقارب.	ك	178	152	60	21	1.91	1.03	6
	%	43.3	37	14.6	5.1			
(5الزواج هو أمر مفروض علي من والداي وليس لي فيه خيار معين بغض النظر عن تفضيلاتي الشخصية.	ك	250	103	33	25	1.613	0.917	7
	%	60.8	25.1	8	6.1			
(6من الضروري إتاحة حرية الاختيار للمرأة مثل الرجل تماماً.	ك	18	37	110	246	3.09	0.725	3
	%	4.4	9	26.8	59.9			
(7أفضل أن أتعرف على شريك/ة حياتي قبل الزواج سواء في فترة الخطبة أو قبل ذلك كالعمل ونحوها.	ك	37	46	141	187	3.05	0.902	5
	%	9	11.2	34.3	45.5			

يوضح جدول محور قيمة الاختيار الزواجي أن العبارة الأولى في الترتيب من حيث القوة هي "أبحث عن المعايير الشخصية في شريك/ة الحياة. (مثل: التدين، الجمال، العلم والمعرفة)" بمتوسط حسابي بلغ 3.23، يأتي بعدها "أبحث عن المعايير النفسية في شريك/ة الحياة (مثل: الحب، الاتزان، الراحة والاطمئنان)" بمتوسط حسابي بلغ 3.201، من ثم عبارة "من الضروري إتاحة حرية الاختيار للمرأة مثل الرجل تماماً" بمتوسط حسابي بلغ 3.09، من ثم يأتي في الترتيب الرابع "أبحث عن المعايير الاجتماعية في شريك/ة الحياة. (مثل: الحسب والنسب، المال، البيئة والموقع الجغرافي، العمل والوظيفة" بمتوسط حسابي 3.07، وفي الترتيب الخامس تأتي عبارة "أفضل أن أتعرف على شريك/ة حياتي قبل الزواج سواء في فترة الخطبة أو قبل ذلك كالعمل ونحوها" بمتوسط حسابي بلغ 3.05، وتحتل العبارة السادسة من حيث الترتيب "عندما أفكر في الزواج أفضل الزواج

من الأقارب" بمتوسط حسابي بلغ 1.91، وأخيراً "الزواج هو أمر مفروض علي من والداي وليس لي فيه خيار معين بغض النظر عن تفضيلاتي الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ 1.6.

- نستنتج من النتائج السابقة أن معايير الاختيار الزواجي تتجه بشكل إيجابي نحو المعايير الشخصية أولاً كالتدين والجمال والمعرفة، ويمكن تفسير ذلك وفقاً للنظرية المعايير والتي تنظر إلى أن اختيار الزوج/ة يتم في إطار ما يحدده أو يفضله المجتمع من معايير فالمجتمع السعودي هو مجتمع متدين ويعظم الدين لذلك فإن الشباب الجامعي اليوم في اختياره لشريك الحياة ينظر إلى معايير شخصية كالتدين والمعرفة والمظهر أولاً. ونحو المعايير النفسية ثانياً كالحب والأمان الانفعالي، ويمكن أن ننظر لها من منظور تكامل الحاجات والتي تتمركز حول وجود احتياجات معينة تحدد وتشبع في العملية الزواجية، حيث لا تركز على خصائص الشريك بقدر ما تركز على الاشباع والرضا وعلى مدى ما يمكن أن يشبع الشريك هذه الاحتياجات، وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو اختياره كشريك حياة. حيث تتوافق هذه النتيجة مع دراسة ماهر مرعب (2016) حيث أتى الالتزام الديني والمظهر والعلاقات العاطفية من المقومات الأساسية التي يتمسك بها الشباب الجامعي من كلا الجنسين لاختيار شريك/ة الحياة.
- كما ان هناك اتجاه إيجابي إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الاختيار حيث احتلت العبارة الآتية "من الضروري إتاحة حرية الاختيار للمرأة مثل الرجل تماماً" على الترتيب الثالث من حيث القوة، نستنتج من ذلك أن المجتمعات الحضرية تكون أكثر ميلاً عن غيرها من المجتمعات الأولية أو التقليدية للانفتاح على الآخر والمساواة بين الجنسين وتبني قيم حداثية وذلك لما يتميز بناءها الاجتماعي بالتعقيد كذلك الكثافة واللا تجانس السكاني فتوّلد قيم قد تكون مستحدثة أو تتعارض مع السابق بمعنى أصح كلما تقدم المجتمع في التنمية فلا بد له أن يخفف من بعض الحواجز أمام الأفراد.
- ويوجد اتجاه إيجابي عند الشباب الجامعي للمعايير الاجتماعية في اختيار شريك/ة مثل الحسب والنسب، الموقع الجغرافي، والوظيفة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشلال (1998) حيث أبدى الشباب الكويتي تمسكهم في أحد المعايير الاجتماعية لاختيار شريك/ة الحياة تحديداً الحسب والنسب.

وبشكل عام نستنتج أن الزواج يعود إلى قرار الفرد وبإرادته من دون ممارسة أو فرض ضغوط عليه لإجباره، وتتحد معايير الاختيار الزواجي للشباب الجامعي السعودي بناء على المعايير الشخصية، من ثم المعايير النفسية، بعد ذلك المعايير الاجتماعية. ومن زاوية أخرى أثرت التغيرات الاجتماعية بحيث أصبح هناك نوع من الاتفاق على قيمة المساواة في حرية الرجل والمرأة للاختيار الزواجي، بالإضافة لما مضى أثرت في جانب أبدى فيه الطلبة موافقة إلى معرفة شريك/ة الحياة قبل فترة الخطوبة سواء في العمل أو نحوه.

عرض اراء مجتمع الدراسة حول الافادة بالوقت

	درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً لقيمة المتوسط
الإفادة بالوقت	لا أوافق	لا	أوافق	أوافق			

		بشدة	أوافق		بشدة			
1) أعد برنامج ليومي مسبقاً.	ك	61	125	161	64	2.79	1.11	5
	%	14.8	30.4	39.2	15.6			
2)أؤدي عملي والمهام المطلوبة مني بناء على نظام الأولويات.	ك	13	48	188	162	3.277	0.7907	1
	%	3.2	11.7	45.7	39.4			
3)أنجز أعمالي في موعدها دون أن اتأخر.	ك	24	114	174	99	3.029	0.967	3
	%	5.8	27.7	42.3	24.1			
4) أقضي وقتاً كافياً في التخطيط لوقتي.	ك	35	150	148	78	2.824	1.018	4
	%	8.5	36.5	36	19			
5)أقضي وقتاً كافياً للترفيه.	ك	10	65	178	158	3.226	0.7993	2
	%	2.4	15.8	43.3	38.4			

يوضح جدول محور قيمة الإفادة بالوقت أن العبارة الأولى من حيث القوة هي "أؤدي عملي والمهام المطلوبة مني بناء على نظام الأولويات" بمتوسط حسابي بلغ 3.27، وفي الترتيب الثاني تأتي عبارة "أقضي وقتاً كافياً للترفيه" بمتوسط حسابي بلغ 3.22، يليها "أنجز أعمالي في موعدها دون أن اتأخر" بمتوسط حسابي 3.02، بعد ذلك "أقضي وقتاً كافياً في التخطيط لوقتي" بمتوسط حسابي بلغ 2.82، وأخيراً "أعد برنامج ليومي مسبقاً" بمتوسط حسابي 2.79.

- وفقاً للنتائج نستنتج أن الشباب الجامعي السعودي ازداد وعياً وادراك لقيمة الوقت بحيث يتم استغلال الوقت بناء على نظام الأولويات وهو ما نراه اليوم في الدول المتقدمة إلى حدٍ ما حيث يمثل الوقت عامل مهم غير قابل للإغفال، ولأن التغيرات الحاصلة في المجتمع أصبحت تهتم بالوقت أكثر مما مضى وهناك اتجاه حكومي إلى جدولة المشاريع والحرص على إنهائها خلال المدة المتوقعة لها وهذا بدوره أثر في قيمة الوقت لدى القطاع الخاص العامل في مشاريع الحكومة بحيث ألزمت أعضائها والعاملين بها بالوقت بالإضافة إلى عامل الإنتاجية وإنجاز المهام والأعمال حسب المتفق عليه، وبما أن النظم تتأثر وتؤثر ببعضها البعض كما أنها لا تعمل بمعزل عن الأخرى فقد نتج عن ذلك أن تأثر الشباب بقيمة الوقت والالتزام به فهو اليوم عامل مهم لا يمكن تجاهله سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة ونلاحظ اليوم استغلال الوقت لدى الشباب الجامعي السعودي بناء على نظام الأولويات وإنجاز الأعمال من دون تأخير، بالإضافة إلى ذلك أصبح فضاء الترفيه أوسع من السابق حيث بدأت الدولة تتجه نحو الترفيه والترويح مما قادها إلى إنشاء هيئة خاصة بالترفيه خلال السنوات الماضية تحت مسمى "هيئة الترفيه" وتهتم بالعمل على أنشطة وفعاليات ومشاريع داخلة في مجال الترفيه ولما لها من أهمية وزخم في المجتمع السعودي فمن

الطبيعي أن يتأثر الأفراد بذلك خاصة الشباب وأن ينظروا للترفيه نظرة تختلف عن الأجيال السابقة بحيث أصبح الترويح من الأساسيات في قضاء الوقت لدى الشباب الجامعي السعودي.

بشكل عام نتوصل إلى أن الشباب السعودي الجامعي ملتزم بالوقت وإنجاز الأعمال، بالإضافة إلى أن الترفيه من العوامل الأساسية لقضاء أوقاتهم؛ وتعود لعدة أسباب مختلفة منها تأثير الدولة في عملية التغيير الشاملة والتنمية والتي تهتم بعامل الوقت والإنجاز وأثرها على الشركات الخاصة العاملة في المشاريع الحكومية مما أثرت على الشباب الجامعي السعودي.

عرض اراء مجتمع الدراسة حول قبول الاخر

قبول الآخر		درجة الاستجابة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً لقيمة المتوسط
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة			
1) اضع نفسي دائماً مكان الآخرين للحكم بموضوعية (حيادية) على الأمور.	ك	6	52	181	172	3.284	0.738	2
	%	1.5	12.7	44	41.8			
2) أميل إلى تصنيف الآخرين عند التعامل معهم.	ك	27	97	170	117	3.046	0.955	4
	%	6.6	23.6	41.4	28.5			
3) احترم زملائي سواء اتفقت معهم أم اختلفت.	ك	4	22	170	215	3.34	0.625	1
	%	1	5.4	41.4	52.3			
4) أحكم مسبقاً على الأفراد قبل التعامل معهم.	ك	81	180	116	34	2.45	1.099	5
	%	19.7	43.8	28.2	8.3			
5) أنقد الأفكار والآراء بموضوعية دون النظر إلى الشخص وعلاقتي به.	ك	19	64	172	156	3.17	0.855	3
	%	4.6	15.6	41.8	38			

يوضح جدول محور قبول الآخر أن عبارة "احترم زملائي سواء اتفقت معهم أم اختلفت" أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث القوة بمتوسط حسابي بلغ 3.34، من ثم عبارة "اضع نفسي دائماً مكان الآخرين للحكم بموضوعية (حيادية) على الأمور" بمتوسط حسابي بلغ 3.28، يليها في الترتيب الثالث "أنقد الأفكار والآراء بموضوعية دون النظر إلى الشخص وعلاقتي به" بمتوسط حسابي بلغ 3.17، بعد ذلك تأتي عبارة "أميل إلى تصنيف الآخرين عند التعامل معهم" بمتوسط حسابي بلغ 3.04، يأتي في الترتيب الأخير عبارة "أحكم مسبقاً على الأفراد قبل التعامل معهم" بمتوسط حسابي بلغ 2.45.

- نستنتج من النتائج أن هناك اتجاه لدى الشباب السعودي الجامعي نحو قبول الآخر فهو يحترم زملائه سواء اتفق او اختلف معهم. وهي من صفات الإنسان المتحضر والذي يقبل ويحترم الأفراد كما هم بغض النظر عن اتفاقه أو اختلافه معهم، فالتعليم له دوره في تعزيز ذلك كما أن غياب الخطابات الدينية المحرضة على الكراهية كان له دور في التعزيز من قيمة قبول الآخر.

- كما يوجد اتجاه إيجابي الشباب السعودي الجامعي نحو وضع نفسه في مكان الآخرين للحكم بموضوعية وهو من أهم المؤثرات للتقدم والتنمية الاجتماعية وتجاوز المجتمع التقليدي، وهذا يتفق مع نظرية ليرنر حين أورد أن خاصية التقمص الوجداني حين تظهر على عدد كبير من الأفراد ندرك أن المجتمع في سبيله إلى التطور السريع كما أنها مهارة تستخدم للتخلص من الحياة التقليدية، والمتوقع أن ذلك يعود للإسهامات الحكومية والخاصة في وسائل الإعلام والتي تحث على قبول الاختلاف واحترام الآخر وتعزيز مفاهيم أخرى كالمواطنة بالإضافة إلى تجريم التمييز ووضع عقوبات على العنصرية وعدم التمييز بين الذكور والإناث في الوظائف وتقديم الخدمات.

أن الشباب الجامعي السعودي يتجه اتجاه إيجابي إلى قبول الآخر والتقمص الوجداني بالإضافة إلى نقد الآراء والأفكار بموضوعية دون النظر على علاقة الناقد بالشخص، وهو من صفات المجتمعات التي تتطور سريع حسب ما ذكر ليرنر في نظرية تجاوز المجتمع التقليدي. وذلك نتج عن اندثار الخطابات الدينية المحرضة على الكراهية سواء في منابر المساجد أو المدارس أو غيرها من المؤسسات، بالإضافة إلى الجهود الحكومية المبذولة في وسائل الإعلام لنشر الوعي بقبول الاختلاف واحترام الآخر ونشر مفاهيم المواطنة وغيرها وهذا يتوافق مع ما طرحه ليرنر في استخدام وسائل الإعلام في تحريك الناس وتوجيههم.

التوصيات:

بناءًا على ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية، هناك حاجة لدراسة واستكشاف معرفة الاتجاه القيمي بصورة أوضح وأوسع و ذلك من خلال إجراء دراسة تستهدف معرفة أثر التغير الاجتماعي على الاتجاهات القيمية لدى المراهقين والمراهقات في المجتمع السعودي. وكذلك دراسة الوسائل الممارسة والفعالة من قبل الجهات الحكومية لتغيير الاتجاه القيمي. وتوصي نتائج هذه الدراسة بإجراء دراسات حول الثقافات الفرعية للشباب والاتجاهات القيمية لها اجتماعيًا .

المراجع:

1. بو النعناع، محمد (2017). سوسيولوجيا التغير الاجتماعي: رؤية نظرية تحليلية. مجلة مركز جيل البحث العلمي. (ع85)، 85-93.
2. تعوينات، حليمة (2015). التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ع18)، 133-147.
3. الجابري، شريقي (2002). التحولات الاجتماعية – الاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي. (ط1). المؤلف: جده.
4. الجهني، محمد (2017). منظومة القيم والأخلاق بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية. المجلة العربية للدراسات الأمنية. 33 (68)، 249-284.
5. حفيظي، سليمة (2015). التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية. 38 (ع39)، 11
6. الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال. الجامعة الافتراضية السوريّة: سورية.

7. خليفة، عبداللطيف (1992). ارتقاء القيم دراسة نفسية. سلسلة عالم المعرفة. (ع160). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
8. الزيودي، ماجد (2016). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية. 43 ملحق 5، 2069-2084.
9. السيف، محمد (2003). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي. (ط2). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
10. الشباب السعودي في أرقام: تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب (2019). الهيئة العامة للإحصاء: الرياض.
11. الشقير، عبدالرحمن (2010). موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.
12. الصالح، مصلح (1999). الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. (ط1). الرياض: دار عالم الكتب.
13. الغرايبة، أحمد (2017). الأنساق القيمية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: دراسة عبر ثقافية. مجلة العلوم التربوية. 44 (ع4)، 319-343.
14. مرعب، ماهر (2016). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية (مج13)، (ع1)، ص201.
15. المزعول، محمد (2003). أثر التعليم على تغير القيم في المجتمع السعودي: دراسة سوسيولوجية مطبقة بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى: تونس.
16. الوايل، عبدالسلام (يوليو،2019). التغير الاجتماعي. مجلة القافلة. السعودية تم استرجاعه بتاريخ (2020/12/14م) على الرابط: https://cutt.us/0iaAv